

مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي بالجزائر -تحليل نظري-

The contribution of e-learning to improving the quality of higher education in Algeria - a theoretical analysis

-الطاهر غراز*

* جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، t.gherraz@univ-jijel.dz

تاريخ الاستقبال: 2024/07/20؛ تاريخ القبول: 2025/06/28؛ تاريخ النشر: 2025/10/08

ملخص

يشهد العصر الحديث ثورة تكنولوجية هائلة تؤثر على جميع مناحي الحياة بما في ذلك مجال التعليم العالي، وقد أصبح من الضروري على مؤسسات التعليم العالي محاولة الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحسين جودة العملية التعليمية وزيادة كفاءتها. وفي بحثنا هذا نحاول معرفة كيف يساهم التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق الجودة في مخرجات التعليم العالي. وقد هدفت دراستنا بناء على ذلك إلى معرفة ماهية التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى التطرق إلى مفاهيم الجودة والجودة الشاملة في التعليم العالي في ضوء الثورة المعلوماتية في العصر الراهن.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ الجودة؛ التعليم العالي؛ المنصات الإلكترونية

Abstract

The modern era is witnessing a massive technological revolution that impacts all aspects of life, including higher education. It has become imperative for higher education institutions to leverage information and communication technology to improve the quality of the educational process and increase its efficiency. In this research, we attempt to understand how e-learning and information technology contribute to achieving quality in higher education outcomes. Our study therefore aims to understand the nature of e-learning and information technology, as well as to address the concepts of quality and total quality in higher education in light of the current information revolution

Keywords: E-Learning؛ Information and communication technology؛ the quality؛ Higher Education؛ Electronic platforms

I تمهيد

لقد أدى التطور السريع والمذهل خلال السنوات القليلة الماضية خصوصاً مع بداية الألفية الجديدة لتكنولوجيا الحاسوب والوسائط المتعددة والشبكة العنكبوتية العالمية وتكاملها مع بعضها إلى ظهور ما يسمى الآن "تكنولوجيا المعلومات والاتصال" واستفادت منها مجالات وقطاعات عديدة أهمها قطاع التعليم العالي، حيث تحولت العمليات التقليدية إما بإدماج هذه التطورات أو بخلق تعليم متكامل للغاية يعتمد في المقام الأول على توافر وسائل اتصال عالية الجودة والكفاءة. وقد فتح استخدام هذه الوسائل إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل، وأصبح تأثيرها واضحاً للعيان في جميع مجالات الحياة اليومية، حيث تحول العالم الضخم إلى قرية صغيرة يمكن زيارة أي مكان في ثوانٍ معدودة بمساعدة العديد من قنوات الاتصال عالية السرعة. وقد أدى ذلك إلى اعتماد هذه التقنيات في مختلف الصناعات التي تجعل العمل أكثر سهولة وتقدم المزيد من الفوائد من حيث الجودة والسرعة.

يواجه التعليم العالي العديد من التحديات على مستوى العالم ويحتاج حتماً إلى استكشاف طرق ونماذج تعليمية جديدة، وإيجاد أفضل السبل والوسائل لخلق بيئة تعليمية تفاعلية تشرك أطراف العملية التعليمية وتسهل تبادل الأفكار والخبرات. وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتمثلة في الحواسيب والإنترنت والوسائط المتعددة من أنجح الوسائل لتوفير مثل هذه البيئات التعليمية الغنية، حيث تتيح للطلبة التعلم في الوقت والمكان الذي يريدونه دون إلزامهم بالحضور إلى قاعة الدراسة في أوقات محددة، واكتساب المعرفة القائمة على محتوى علمي مختلف عن الكتب المدرسية. ويعتمد هذا المحتوى الجديد على الوسائط المتعددة (النصوص والرسومات والفيديو والصوت والصورة وغيرها) ويتم تقديمه من خلال وسائل إلكترونية حديثة مثل الحواسيب والإنترنت والأقمار الصناعية والإذاعة والتلفزيون والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو.

ومن خلال العمل على مشاريع تعاونية عبر الجامعات، يتواصل الطلبة مع أقرانهم والخبراء ذوي الاهتمامات المماثلة، ويمكنهم تعميق معرفتهم بالموضوعات التي تهمهم، يتم تطوير مهارات التفكير حيث يتحمل الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات وتلخيصها. كما يطور التواصل عبر الإنترنت مهارات الكتابة والعمل المشترك عن بعد.

وفي ضوء كل ما سبق نسعى في بحثنا هذا إلى معالجة إشكالية في غاية الأهمية تتمحور حول التساؤل المحوري التالي: **كيف يساهم التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الجودة في مخرجات التعليم العالي؟**

وسوف نعالج هذه الإشكالية من خلال التطرق إلى العناصر التالية:

أولاً: ماهية التعليم الإلكتروني وماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال

ثانياً: ماهية الجودة والجودة الشاملة في التعليم العالي.

ثالثاً: علاقة التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بتحقيق الجودة في التعليم العالي.

وفي ضوء الإشكالية المذكورة أعلاه، تسعى دراستنا هذه إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 التعرف على ماهية التعليم الإلكتروني في ضوء الثورة المعلوماتية في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

2 التعرف على مفاهيم الجودة والجودة الشاملة في التعليم العالي والتي أفرزتها الثورة المعلوماتية في العصر الراهن.

3 التطرق إلى العلاقة بين كل من التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات وبين تجسيد الجودة في التعليم العالي.

أولاً: ماهية التعليم الإلكتروني وماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

1. مفهوم التعليم الإلكتروني:

نظراً للتغير والتحول والتطور التكنولوجي المتسارع في كافة مجالات الحياة، فإنه من الضروري مواكبة هذا التطور خاصة في مجال التعليم العالي الذي اتخذ أشكالاً ومؤسسات مختلفة واتسم بالتأثير المتبادل مع المجتمع، كما أنه مجال واسع للغد للاستفادة من معطيات البشرية في جميع أنحاء العالم. وقد اتخذ عدداً من الأشكال التكنولوجية تبعاً لقدرات وإمكانيات المؤسسة الجامعية أو تبعاً لتطور التكنولوجيا. وقد أدى ذلك إلى تعدد تعريفات التعلم الإلكتروني، تبعاً لاختلاف خبرات وتعريفات المعنيين بالتعليم الإلكتروني.

يعرف العويد وآخرون. التعليم الإلكتروني بأنه التعليم الذي يهدف إلى خلق بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات، تعتمد على تقنيات الحاسوب والإنترنت وتوفر إمكانية الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان. (العويد وآخرون، 2004). من ناحية أخرى، يرى خان أن: التعليم الإلكتروني مصمم بشكل جيد لأي شخص وفي أي وقت وفي أي مكان، باستخدام الميزات والموارد المتاحة في العديد من التقنيات الرقمية، إلى جانب أنواع أخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوحة والمنظمة، وهي طريقة مبتكرة لتوفير التعليم التفاعلي والموجه للتعلم (خان، 2005، ص 03)

ويذكر عبد الحميد أن: التعليم الإلكتروني هو نظام رقمي متكامل. وهو نظام تفاعلي للتعلم عن بُعد يعتمد على البيئة الإلكترونية ويقدم للمتعلمين حسب الطلب (عبد الحميد، 2005، ص 05)، ونظراً لأن الدراسة العلمية للتعليم الإلكتروني تندرج تحت مجال المعلوماتية التربوية، لم يتم وضع إطار مفاهيمي عام للتعليم الإلكتروني بسبب عدم وجود بحوث نظرية لتوجيه التطبيق العملي للتعليم الإلكتروني. وتشير المعلوماتية التربوية إلى مجال المعلوماتية التربوية الذي بدأ يجمع بين عدة تخصصات مثل علم الحاسوب وعلم المكتبات والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ليشكل مجموعة معرفية حديثة للغاية تم تطويرها كتطبيق للنظرية التربوية ومنهجيتها من جهة، ونظرية المعلوماتية وأساليبها من جهة أخرى، (خضري، 2008).

2. أنواع التعليم الإلكتروني

إن التعليم الإلكتروني يقدم نمطين من التعليم، هما كالتالي:

2. 1. التعليم المباشر:

وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلبة أنفسهم وبين الأستاذ عبر غرف المحادثة (تلقني الدروس من خلال الفصول الافتراضية)

2. 2. التعليم غير المباشر:

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، أو نفس المكان، ويتم من خلال تقنيات التعليم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني، حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين الأستاذ في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه.

ولقد جمعت الشبكة العنكبوتية بين التعليم التزامني والتعليم غير التزامني، فالتعليم يتم في أي وقت، ويمكن تخزينه للرجوع إليه في أي وقت.

ويتميز التعليم الإلكتروني بأن الإنترنت هو وسيلة عرض المادة العلمية والتي يمكن الحصول عليها 07 أيام في الأسبوع وفي 24 ساعة في اليوم، وأن المتعلم هو العنصر الرئيسي في العملية التعليمية فهو الذي يستطيع تحديد طريقة تعلمه بنفسه. (سالم، 2004)

3. تحديات التعليم الإلكتروني:

ومن هذا المنطلق، فإن المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني تتمثل في ضعف البنية التحتية وعدم مواكبتها للتطورات في الاتصالات والمعلومات والشبكات، بالإضافة إلى أن أهم التحديات هي مقاومة التغيير، بالإضافة إلى ضرورة نشر المعلومات وتوعية أفراد المجتمع بأهمية التعليم الإلكتروني. كما أن هناك العديد من العقبات الأخرى التي يمكن التغلب عليها من خلال وضع سياسات صارمة (الحاجة إلى تحديد من يسمح له بالوصول إلى المعلومات وتنفيذ تلك السياسات، والقدرة على تنفيذها من خلال الوسائل التكنولوجية مثل جدران الحماية). حيث تعمل أجهزة الحاسوب على حماية الشبكة من التهديدات الخارجية مثل هوس الحاسوب (النزاهة الأكاديمية) من خلال وضع سياسات صارمة لمن يخالف القواعد عند استخدام الإنترنت، وهو أمر ضروري لجميع الجامعات التي تريد البقاء في عصر الإنترنت والحفاظ على جودة مخرجاتها التعليمية غير متسامحة مع النزاهة الأكاديمية، لذا يجب وضع مسألة النزاهة الأكاديمية في الاعتبار. في عالم الإنترنت، لا يوجد شيء اسمه الأمان. لسبب بسيط وهو أن كل ما هو مغلق يمكن فتحه بطريقة ما وأن الأمر يتعلق بمدى الوقت الذي يقضيه الهواة في مواقع القرصنة، فالأمن على الإنترنت مسألة معقدة والمشاكل في هذا الصدد لا تنشأ فقط بالنسبة للمؤسسات التعليمية بل أيضا بالنسبة لأولئك الذين لديهم موارد وتقنية غير محدودة وطالما أن نظام التعليم يتسم بالسيطرة والكفاءة التقنية فإن كل ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني يمكن التحكم فيه بما في ذلك الموارد وجودة التعليم قبل كل شيء.

4. متطلبات التعليم الإلكتروني:

هذه هي العناصر الرئيسية المطلوبة لاستخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات:

4. 1. الاستخدام الفعال وغير الرسمي لتكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية وأنواع المعرفة الحديثة.
4. 2. تلبية متطلبات التكامل التكنولوجي من حيث توفير الشبكات الداخلية والإنترنت ومختبرات الحاسوب المتعددة.
4. 3. أن يكون استخدام قواعد البيانات متاحاً. وجوهر استخدام قواعد البيانات في هذا النظام هو تخزين الملفات الإلكترونية للمحاضرات والكتب والمواد المرجعية الأخرى بحيث يمكن للطلبة والأساتذة الوصول إليها وتحميلها فيما بعد على حواسيبهم الشخصية.

وهذه عادة ما تكون ملفات نصية، بينما تتطلب أنظمة التعليم الإلكتروني الحديثة قواعد بيانات لتخزين الملفات النصية. ولتحقيق أعلى مستوى من فعالية التعليم الإلكتروني، يلزم وجود قواعد بيانات لتخزين الملفات الصوتية وملفات الفيديو.

4.4. توفير الدعم عبر الإنترنت، وهو نموذج للتعليم الإلكتروني يعمل بوظيفة مماثلة للنوع الموجود في العالم الحقيقي، سواء على الإنترنت أو خارجه، ويفضل هذا المنتدى طرح الأسئلة حول التعليم الإلكتروني وهو أكثر فعالية من قواعد البيانات لأنه يسمح بطرح أسئلة محددة والإجابة عليها في الوقت الحقيقي.

4. 5. توفير المتطلبات المعرفية المتمثلة في توفير المهارات العلمية والعملية مع معرفة كافية بالتطورات الحاصلة في مجال أدوات تكنولوجيا المعلومات والعمل على بناء هذه المعرفة.

4. 6. تراكم هذه المعرفة على نحو يؤدي إلى القدرة على مواكبة وتعظيم الاستفادة من هذه التقنيات والمجالات الإضافية. يشير هذا إلى أن المعرفة هي أحد المتطلبات الرئيسية للتعليم الإلكتروني من حيث الحاجة إليها. ويجب أن تتوفر هذه المتطلبات من أجل تنفيذ عملية التعليم وكذلك عملية التعليم الإلكتروني من أجل تحقيق الاستفادة الفعالة من جميع أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة في هذا الصدد.

5. مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال

لا تنحصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كغيرها من المصطلحات المستجدة في مفهوم واحد، ولكن بما أن هذه التعريفات تختلف باختلاف رؤية الأشخاص، فقد تم سرد بعض التعريفات للتأكيد على الاختلافات بينها من أجل تقديم تعريف شامل ومحدد:

يُعرف مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنه مجموعة التقنيات الأساسية المستخدمة في نظم المعلومات القائمة على الحاسوب وتطبيقاتها العملية، بما في ذلك الأجهزة والبرمجيات وقواعد البيانات وشبكات الاتصالات. (زغلاش، 2017، ص 59)

وتعرف أيضاً على أنها الحصول على المعلومات النصية والمرئية والمكتوبة والرقمية ومعالجتها وتخزينها من خلال مزيج من الحواسيب القائمة على الإلكترونيات الدقيقة والاتصالات السلكية واللاسلكية. (الصيرفي، 2009، ص 19)

كما تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها جميع التقنيات المتطورة المستخدمة لتحويل البيانات بأشكالها المختلفة إلى أنواع مختلفة من المعلومات التي يستخدمها المستفيدون في جميع المجالات. (دردور، 2016، ص 4)

6. وظائف تكنولوجيا المعلومات والاتصال

مع الانتشار الواسع والمتسارع لتقنيات الاتصالات الحديثة، يتزايد الاهتمام بها في الوقت الراهن، ويتزايد الاهتمام بها في ظل الانتشار الواسع والسريع لتقنيات الاتصالات الحديثة، كما أن خدمات الاتصالات التي توفرها تستخدم في مجموعة واسعة من التطبيقات. وتختلف هذه الوظائف من ناقل إلى آخر، ولا شك أن المجالات التي تستخدم فيها هذه التقنيات تختلف من قطاع إلى آخر:

-وظيفة التوثيق : تلعب تكنولوجيايات الاتصال المتمثلة في الحواسيب والأقراص المدججة والبريد الإلكتروني ونظم الشبكات (الإنترنت والإكسترنات) دوراً هاماً في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال.

- لعبت الاتصالات الرقمية والانفجار المعلوماتي دوراً مهماً في تلخيص فوائد الثورة المعلوماتية، وانتشارها في جميع القطاعات . (علم الدين، 2005، ص 75)

- تعمل تقنيات الاتصال الحديثة على تحسين كفاءة وفعالية الأنظمة والعمليات الداخلية والخارجية للمؤسسات. (عبد الحميد، 2007، ص 52)

- تساعد تقنيات الاتصال الحديثة على تحسين مهارات حل المشاكل، وتعزيز الاستفادة من الموارد، وتقوية القيادة، وتوفير المعلومات الضرورية لمختلف الوظائف. (الفاعوري وآخرون، 2011، ص 14)

تسهّل تقنيات الاتصال الحديثة التعلّم المؤسسي لأنها تولّد المعرفة التي تساعد المؤسسات على تحسين قدراتها وأدائها بحيث تتمكن من الاستجابة بشكل إيجابي للتغيير.

7. خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تتسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعديد من الخصائص، أهمها ما يلي

توفير الوقت: تتيح هذه التكنولوجيا إمكانية العمل إلكترونياً في أي مكان وفي جميع الأوقات.

تقليل المساحة: فهي تخلق وسيلة لتخزين المعلومات التي تتطلب كميات هائلة من المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة ويسر. (درة، 2003، ص 167)

الفورية: بمعنى آخر، أسرع، وأرخص، وما إلى ذلك. - هي الوتيرة التي تتطور بها منتجات تكنولوجيا المعلومات.

- غير متزامن: يعني أنه لا يتعين على المشاركين استخدام النظام في نفس الوقت، مما يعني أنه يمكن استقبال الرسائل في الوقت الذي يناسب المستخدم.

قابلية النقل: القدرة على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر. على سبيل المثال، يمكن تحويل الرسالة الصوتية إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة أو إدارتها بواسطة نظام تشغيل. (راس، 2006، ص 29)

- بعبارة أخرى، في حين أن عدم التزامن يحرر المتلقي من قيود الوقت، فإن قابلية النقل تكمل التحرر من قيود الزمان والمكان.

8. خصائص التعليم في مجتمع المعلوماتية:

لا يمكن إنشاء مجتمع التعليم الإلكتروني من قبل شخص واحد. فالأساتذة مسؤولون عن تيسير العملية التعليمية والطلبة والمشاركون مسؤولون عن إنشاء هذا المجتمع.

وينبغي أن يتم إنشاء محتويات تعليمية إلكترونية فعالة وأن يكون دور الطلبة ليس فقط الدخول إلى الفصول الدراسية بل أيضاً المشاركة والتعليق وإبداء الرأي في أي من القضايا المطروحة، بينما يجب على الأستاذ أن يقوم بتوجيه وإدارة العملية التعليمية وخلق التواصل ليس

فقط بين الطلبة بل أيضاً بين الطلبة والأساتذة وضمان العملية التعليمية. ويمكن القول إن على الأساتذة أن يسعوا إلى جعل الحصص الدراسية ذات صلة وجاذبة بحيث يتم تكوين مجتمع قائم على المعرفة.

في التعليم الإلكتروني يمكن للمشاركين إيصال آرائهم من خلال التكنولوجيا التي لا يمكن لأحد الاطلاع عليها والتوصل إلى الإجابات الصحيحة من خلال المناقشات بين الطلبة بحيث لا يخافون أو يتقيدون بها، ونتيجة لذلك تتطور الأفكار وتصبح أكثر نضجاً وتظهر صحتها ودقتها.

ثانياً: ماهية الجودة في التعليم العالي:

1. مفهوم الجودة في التعليم العالي

تشير الجودة في التعليم العالي إلى قدرة الخصائص والسمات العامة للمنتجات التعليمية على تلبية احتياجات الطلبة وسوق العمل والمجتمع وجميع المستفيدين الداخليين والخارجيين. ولتحقيق جودة التعليم لا بد من تسخير كافة الموارد البشرية والسياسات والمؤسسات والمناهج والعمليات وتهيئة البيئة الحاضنة للابتكار والإبداع حتى تلي المنتجات التعليمية متطلبات الطلبة وتحقق المعايير التي نطمح إليها جميعاً. نحن ندرك جيداً الحاجة إلى توجيه البنية التحتية. (حرنان، 2014، ص 06)

إن التعليم العالي في الجزائر يعتبر من أهم مراحل التعليم في حياة الإنسان لأنه مكمل لما يتحقق في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وبالتالي فإن تحقيق الأهداف التربوية التي يتوخاها المجتمع في هذه المراحل يتوقف على قدرة النظام التعليمي في هذه المراحل، فإذا كانت الاعتبارات التعليمية والتربوية في مرحلة التعليم العالي قادرة على توليد النوعية المطلوبة من المعارف والاتجاهات والتربية فإن التعليم العالي سيكون قادراً على تحقيق الأهداف والصفات القادرة على بناء أفراد ومجتمعات متعلمة، والتي ستكون قادرة بعد ذلك على تحقيق التطور العلمي والتكنولوجي المتسق والتطور استجابة للمتغيرات لكي تكون قادرة على تحقيق الأهداف والصفات التي تمكنها من بناء أفراد ومجتمعات متعلمة.

وبالنظر إلى ما نشهده اليوم من تقدم علمي وتكنولوجي وانفجار معرفي، فإن نظام التعليم التقليدي، وبالتالي التعليم العالي، لن يكون قادراً على تحقيق الأهداف التي ينبغي أن توضع له. فالتعليم التقليدي الذي تمارسه جامعاتنا يجب تطويره وتحديثه باستمرار في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث ووفق معايير جديدة تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المتغيرة للفرد والمجتمع.

إن الكتب المدرسية والمناهج الدراسية والمعلمين والبيئة المدرسية والمواد التعليمية ومصادر المعرفة التي عرفناها منذ زمن طويل لم تعد كافية في مواجهة التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية، والجزائر بحاجة إلى مراجعة نظامها التعليمي الشامل لتمكين الطلبة من مواجهة هذه التغيرات.

إن متطلبات العصر تقتضي منا تطوير نظام التعليم الجزائري بجميع مراحله بشكل متكامل. وهذا ضروري من أجل تخريج أفراد متعلمين قادرين على اكتساب المعرفة واستخدامها في حياتهم، بدلاً من حفظها لمجرد الحفظ. (رقاد، 2014، ص ص 44-55)

لذا، من الضروري دراسة أهداف وواقع التعليم العالي في الجزائر وتحديد المعايير التي يجب أن تتوفر لضمان الحد الأدنى من متطلبات التعليم العالي. ولهذا الغرض، يتم استعراض بعض الأدبيات المتعلقة بالتعليم العالي في الجزائر من خلال واقع الجامعة لتشخيص المشاكل التي تتطلب وجود بنية تحتية لإدارة الجودة في هذا النوع من التعليم.

2. واقع التعليم العالي في الجزائر:

لقد بذل التعليم العالي في الجزائر العديد من الجهود لتطويره وتحسينه وتعزيز فعاليته لتحقيق أهدافه. إلا أن الحاجة إلى التطوير والتحسين تبقى قائمة من أجل تحقيق الجودة المطلوبة للمساهمة في تحقيق الأهداف التنموية للبلاد، وهذه بعض الأمثلة عن واقع التعليم العالي في الجزائر.

2.1. يواجه التعليم العالي في الجزائر صعوبات جمة بسبب النمو السكاني والطلب الاجتماعي المتزايد على هذا المستوى من التعليم، مما اضطر الدولة والمؤسسات التعليمية إلى الاعتماد أساساً على زيادة الالتحاق بالتعليم دون تخصيص موارد مالية كافية.

2.2. لا تزال مؤسسات التعليم العالي بشكل عام تتسم بالمركزية الشديدة، الأمر الذي يتطلب المزيد من المرونة في اتخاذ القرارات ومشاركة الموارد البشرية المعنية في الميدان.

2.3. أدى ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات في القطاعات الأخرى من جهة، وبين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى من جهة أخرى، وكذلك ضعف توجيه الطلبة إلى مجالات التعليم العالي المختلفة حسب قدراتهم واهتماماتهم، إلى تضخم الالتحاق في بعض المجالات، وتراجع واضح في المجالات التطبيقية والتقنية، وانخفاض الكفاءة وانخفاض التحصيل لدى الخريجين.

2.4. عدم قيام مؤسسات التعليم العالي في معظم الحالات بوضع البرامج والمشروعات الملائمة للمساهمة في المجتمع والمشاركة في تنميته.

2.5. وتختلف ظروف عمل أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي في الجزائر اختلافاً كبيراً عن مثيلاتها في البلدان العربية الأخرى، وغالباً ما لا تستوفي بعض المعايير الدولية المحددة في التوصيات الدولية المتعلقة بظروف عمل أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في عام 1997.

2.6. ينبغي على مؤسسات التعليم العالي أن تولي اهتماماً أكبر بمصالح طلبتها وأن تراعي احتياجاتهم في جميع جوانب حياتهم أثناء دراستهم، بما في ذلك الالتحاق بالدراسة والمناهج الدراسية وأساليب التدريس والانتقال إلى الحياة المهنية. إذ ينبغي أن توفر هذه المؤسسات فرصاً للطلبة وممثلهم للمشاركة الفعالة في القرارات المتعلقة بحياتهم الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة.

2.7. ينبغي تشجيع الأشكال الجديدة من التعليم التي تساعد أكثر على تنمية مهارات التفكير العلمي.

2.8. لقد خلق التطور الدولي للعلوم والتكنولوجيا حاجة جديدة للأساتذة والباحثين الذين ينبغي أن يعززوا التعاون مع الصناعة وتوفير التدريب المستمر للخريجين.

2.9. يواصل العديد من العلماء مسيرتهم الأكاديمية في الخارج في إطار ما يسمى بنزيف الأدمغة دون أن يكون لهم تأثير يذكر على التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر وهذه خسارة كبيرة لموارد البلاد البشرية. (حرنان، 2014، ص 157)

3. تحديات التعليم العالي في الجزائر:

من أجل التصدي للتحديات والمشاكل التي تواجه التعليم العالي في الجزائر، وتحقيق الجودة ينبغي بذل الجهود التالية:

3. 1. جودة أعضاء هيئة التدريس:

ويقصد بجودة الأساتذة ومؤهلاتهم العلمية التي تساهم بشكل حقيقي في إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية للمجتمع.

حيث يحتل الأساتذة مكانة قصوى من حيث أهميتهم في نجاح العملية التعليمية، ولكن مهما بلغت البرامج التعليمية في الخدمة التعليمية ومهما كانت البرامج التعليمية متطورة ومهما كانت هذه البرامج جيدة، إذا لم يتصف المعلمون بعدد من الخصائص منها ما يلي:

1 - السمات الشخصية: أن يتحلوا بالمرونة والثقة في تفكيرهم، وأن يفهموا الآخرين ويتقبلوهم، وأن يتحروا الدقة في أحكامهم فلا يعتمدوا على أحكام مسبقة وأحكام غير مبنية على أساس علمي سليم، وأن يتحلوا بمهارات الاتصال الفعال والقدرة على الشرح والتوضيح.

2 - الكفاءة المهنية: أن يكون قريباً من الطالب، وأن يحمي الطالب، ويحذر من الأخطار، ويساعد الطالب في مهامه، ويشجع التعاون الاجتماعي، ويفهم مشاعر الآخرين، ويشرك الطالب في المواقف الموجهة، ويتقبل اقتراحات الطالب المختلفة ويستمع إليها.

3 - الكفاءة الظرفية: وتتحقق هذه الكفاءة من خلال معرفة مجال خبرة الأستاذ، والقدرة على تقبل غرابة وأصالة وتنوع استجابات التلاميذ، والقدرة على إدخال المهارات العملية في عملية التعلم، والقدرة على حسن الاستفادة من مهارات الاستماع لدى الطلبة، والقدرة على تقويم المزيد من الأعمال الروتينية والأسبوعية، والقدرة على تقويم وحدة التدريس ويتحقق ذلك من خلال القدرة على تقويم الأداء.

4 - الكفاءة الأكاديمية: أي امتلاك المعلومات والمعارف التي يحتاجها الطلبة وتقديم هذه المعلومات في صورة سليمة وصحيحة.

5 - الكفاءة التربوية: أي معرفة الأستاذ بأساليب التدريس المناسبة عند العمل مع الطلبة وكيفية تقديم المعلومات لهم.

6 - الكفاءة الاتصالية: وهي قدرة الأستاذ على توصيل المعلومات إلى الطلبة بالشكل الصحيح، وباستخدام الأساليب المناسبة، والتواصل مع جميع المشاركين في العملية التعليمية بما في ذلك الجمهور.

7 - الرغبة في التدريس: وتعتبر هذه الخاصية من أهم هذه الخصائص. وذلك لأن الأستاذ إذا لم تتوافر لديه الرغبة في التدريس فلن يستطيع تنفيذ العملية التعليمية بنجاح وتحقيق النجاح المنشود.

8 - مساهمة الأساتذة في المجتمع: وذلك من خلال مساهمتهم في تقديم الدعم والاستشارة العلمية للقطاعات الأخرى داخل المجتمع.

9 - تعزيز التدريب الأكاديمي للأساتذة: من خلال التشجيع على التربصات العلمية خصوصاً خارج الوطن.

10 - تشجيع الأنشطة العلمية للأساتذة: من خلال تحفيزهم على النشر العلمي داخل وخارج الوطن.

11 - مشاركة الأساتذة في الجمعيات الأكاديمية والمهنية: أي تشجيعهم على تشكيل جمعيات ذات طابع مهني وأكاديمي يمكن من خلالها تبادل الخبرة في مجالاتهم المعرفية. (رقاد، 2014، ص 70)

وتشمل التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس ما يلي: (الطائي وآخرون، 2008، ص 307)

1 - الإلمام بالتوجهات العالمية والمستقبلية والراهنه في مجال التعليم العالي.

2 - الاطلاع على واقع استخدام التكنولوجيات المتقدمة في التعليم في جميع الدول العربية والأوروبية.

3 - إدراك الإمكانيات المستقبلية لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة في التعليم.

4 - التعرف على مجالات وفرص التعاون العربي والدولي في مجال التطورات التكنولوجية في قطاع التعليم العالي.

5 - التوصل إلى وضع استراتيجية جزائرية ذات أهداف وسياسات ومبادئ توجيهية واضحة وتوزيع الأدوار والمسؤوليات، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الموجودة بين الدول العربية في مستوى استخدام التكنولوجيات المتقدمة في قطاع التعليم العالي.

6 - الإلمام بتكنولوجيات الاتصال والمعلومات في مجال التعليم العالي وتطويرها، مما يعني مواكبة تطورات عصر المعلومات، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من الإسراع في إنشاء وتشغيل الشبكة الوطنية للمعلومات، والمبادرة إلى تكوين كفاءات وطنية لها القدرة والمهارات للعمل في جميع مراحل وأشكال المعلوماتية، والسعي إلى القضاء على الهواجس والعناصر السلبية التي تعيق تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال الحديثة.

7 - الارتقاء بمستوى أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال إكسابهم المهارات المعرفية والعلمية اللازمة للقيام بالأدوار القيادية.

8 - السعي إلى تحسين مهارات التفكير الإبداعي لديهم حتى يتمكنوا من التكيف مع أعمالهم ومسؤولياتهم.

3.2. جودة الطلبة:

إن الطلبة هم حجر الزاوية في العملية التي تم من خلالها إنشاء الجامعات حيث يعتبر الطالب محور العملية التعليمية والهدف الذي تسعى إليه عملية التعلم والتعليم. ولتحسين نوعية الطالب يجب اعتماد عدد من المبادئ حتى يتسنى له التفاعل مع عناصر العملية التعليمية الأخرى لتحقيق الأهداف المرجوة من النظام التعليمي، وهي كما يلي: (الطائي وآخرون، 2008، ص 320)

1 - التركيز والانتباه والإصغاء: قبول المثيرات من الأستاذ والمجموعة الطلابية أثناء الحوار.

2 - التفاعل: التجاوب والتفاعل وفق استيعاب المعلومة ودون الانحراف عنها، إلا إذا تعلق الأمر بجانب جزئي.

3 - الحوار: قبول المعلومات المقدمة في الصف والاستجابة لها.

4 - التقييم والتقويم الذاتي: من خلال التقييم الذاتي لمعلومات الطالب وسلوكه الفردي.

5 - الالتزام بالنظام الجامعي الأكاديمي.

6 - شمولية عملية التقييم والتقويم للطلاب: من خلال مراعاة جميع جوانب شخصية الطالب وقدراته العقلية المختلفة، وعدم الاقتصار على الجوانب المعرفية فقط.

3.3. جودة البيئة الجامعية

إن دراسة المجتمع للتعرف على حقائق البيئة وخاصة تاريخه وجغرافيته وسكانه وخصائص كل قطاع فيه هي الخطوة الأولى التي تسبق أي جهد لإصلاح أي مجتمع، ومن خلال دراسة المجتمع يجب رفع الوعي بالمشكلات البيئية عن طريق وسائل الدعاية والاتصال للأفراد والمجتمع. الجامعة الحديثة هي مدرسة المجتمع.

تعتبر الجامعة المعاصرة مدرسة من مدارس المجتمع، وخلية ذكية في نسيج المجتمع، تسعى للمساهمة بشكل مباشر أو غير مباشر في التقدم الاجتماعي وتحفيز التقدم الاجتماعي والتحديث. وخدمة الجامعة والعلاقة الوثيقة مع المجتمع لا ينبغي أن تكون على حساب عمل الجامعة أو على حساب تطوير الطلبة أنفسهم. وفي كل الأحوال، فإن خدمة البيئة والتواصل معها هي وسيلة وليست غاية، وتسعى الجامعة إلى تعزيز تنمية الطلبة وجعل الحياة الجامعية والعمل الجامعي ثرياً وحيوياً.

فالجامعات المنخرطة في تعليم الناس تعدهم لحياة ناجحة في المجتمع الذي يعيشون فيه. ويتم هذا الإعداد من خلال إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف الأساسية التي بدونها يكون الإنسان متخلفاً في المجتمع، والمبادئ والعادات والمواقف التي تمكنه من أن يكون سليماً عقلاً وجسداً وأن يساهم في سلامة الآخرين.

ثالثاً: علاقة التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بتحقيق الجودة في التعليم العالي:

يجسد التعليم العالي نقلة نوعية في معارف المتعلمين من المعارف الشخصية إلى تلبية احتياجاتهم المعاصرة. فالتعليم العالي هو قمة الهرم التعليمي لكل المجتمعات، وبالتالي فهو مصمم لتزويد المتعلمين بكل الخبرات والإتقان اللازمين لحياة أفضل في الحاضر والتطور المهني في المستقبل. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال إلقاء المحاضرات أو التدريس أو إكساب الطلاب أي خبرة. ومن الضروري أيضاً قبول التكنولوجيا كتكنولوجيا، وتطوير العملية التعليمية والسعي إلى استخدام التكنولوجيا لتوفير التعليم الأنسب لكل طالب. ويمكن أن نستنتج أن هناك علاقة بين تكنولوجيا التعليم والمؤسسات التعليمية بشكل عام، خاصة وأن مستوى التقدم الوطني يقاس بمستوى الموارد البشرية. وتبدو هذه العلاقة من خلال ما يلي:

1. تجديد أهداف التعليم بما يتماشى مع عصر المعرفة: بما أن الجامعات تجسد فضاء معرفياً للأفكار العلمية من مختلف المجالات، وبما أن التحديات التي تواجه المجتمع اليوم معرفية بالأساس، فإن إعادة النظر في بنيتها وفلسفتها حتى تتمكن من المساهمة الفعالة في الإنتاج والإدارة والوصول إلى التنمية الشاملة للمجتمع أكثر من ضرورة.
2. تحديث البيئة الفكرية للجامعات: لمواكبة التطورات العلمية العالمية التي تشهدها العلوم والتكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة، وإدخال تخصصات جديدة تتماشى مع متطلبات وتخصصاتها.
3. التعلم الابتكاري: التعليم الإلكتروني هو أسلوب تعليمي يستخدم آليات التواصل الحديثة ويتيح للمتعلمين فرصة الإبداع والابتكار في حل المواقف التعليمية من خلال تقديم حلول ومقترحات مبتكرة (الشرمان، 2013 ص 111)
4. جعل التكنولوجيا جزءاً من منظومة التعليم والتعلم: وذلك بالاهتمام بالاستفادة من كافة المستجدات التكنولوجية كمّاً ونوعاً، وأن تكنولوجيا التعليم أداة فعالة ومناسبة للجامعات للدخول إلى عالم المعلومات والاستفادة من الأنظمة المتطورة مثل الجامعات الإلكترونية والجامعات الافتراضية.

يعد إدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم العالي أحد المبادئ الرئيسية التي يدعو إليها برنامج الجودة في التعليم. وتتميز الجودة في التعليم بمجموعة من المعايير أو الخصائص التي يجب أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء المدخلات أو العمليات أو

المخرجات التي تلبي احتياجات ومتطلبات المجتمع ورغبات واحتياجات المتعلمين وتحقق هذه المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية في العملية التعليمية. (درويش، 2009، ص 12).

5. آليات التعليم الإلكتروني ودورها في تحسين جودة التعليم العالي

5. 1. تطبيق المنصات الإلكترونية:

يمكن تسجيل الطلاب ونقلهم وإعادة تسجيلهم عبر المنصات.

يمكن التعامل مع جميع الأمور الإدارية عبر المنصة، مثل اختيار تخصص الطالب، وطلب شهادات التسجيل، وما إلى ذلك.

التواصل الإلكتروني بخصوص شؤون الطلبة المتعلقة بالإطعام والإقامة الجامعية.

5. 2. التواصل الإلكتروني البيداغوجي:

إبلاغ الطلاب إلكترونياً بالبرامج الأكاديمية ومحتواها.

نشر المعرفة المتعلقة بموضوع الدراسة. من خلال الإنترنت.

تمكين الطلاب من إرسال أسئلة المحاضر أو جميع الطلاب عبر البريد الإلكتروني من خلال المنتديات.

إتاحة المحاضرات بصيغة الصوت أو الفيديو حتى يتمكن الطلاب من إعادة الاستماع إليها.

توجيه الأساتذة لإكمال الاستبيانات إلكترونياً في جو من السرية لمعرفة مدى رضا الطلاب عن تدريسهم.

الاعتماد على المكتبات الرقمية.

مراقبة ملاحظات الطلبة وأطروحاتهم عبر البريد الإلكتروني.

فتح مناقشة الرسائل العلمية باستخدام الوسائط السمعية والبصرية .

النشر الإلكتروني للرسائل العلمية. (رجب والمشاط، 2012)

5. 3. فوائد التعليم الإلكتروني في تحقيق جودة التعليم العالي:

للتعليم الإلكتروني عدة جوانب إيجابية، لا نذكرها كمحددات بل كأثلة ومظاهر، ونذكر منها:

عندما تكون الجامعات متصلة بالإنترنت، يتشجع الأساتذة على إعادة التفكير في طرق التدريس السابقة.

يصبح الطلبة مؤهلين تماماً لاستخدام التكنولوجيا.

استخدام الحواسيب ينشط الطلبة ويحفزهم على العمل بدون أوراق.

يحول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفصل الدراسي إلى بيئة تعليمية تتسم بالتفاعل.

طلبة الجامعة هم بالغون ويحتاجون إلى التعليم ليكونوا مسؤولين في المستقبل.

ينمي استخدام الحواسيب قدرة الطلبة على العمل في فرق ويعزز التماسك الجماعي في مجال الدراسة. ويشجع الطلبة على الانفتاح على آراء الآخرين في جو تنافسي.

يشجع التعليم الإلكتروني الطلاب على التفكير الإبداعي وإيجاد الحلول. (غراف، 2012)

كما أن للتعليم الإلكتروني الفوائد التالية:

يحسن كفاءة الأساتذة ويزيد من عدد الطلبة في الفصل الدراسي.

يساعد الطلبة على إعداد المواد التعليمية لطلبتهم ويعوض نقص المعرفة لدى بعض الأساتذة.

تزويد الأساتذة والطلبة بحقائب تعليمية في شكل إلكتروني للتحديث المركزي من قبل إدارات تطوير البرامج .

القدرة على تعويض نقص الموظفين في بعض الأقسام التعليمية من خلال الفصول الدراسية الافتراضية.

توفير وقت كبير للطلبة والأساتذة مقارنة بالطرق التقليدية.

نشر التكنولوجيا في المجتمع والترويج لمفهوم التعليم المستمر وتحقيق ما يسمى بمجتمع المعرفة.

توفير خدمات الدعم في عملية التعلم مثل التسجيل المبكر، وإدارة الأقسام الدراسية، وإعداد الجداول الدراسية وتوزيعها على الأساتذة، ونظم الامتحانات والتقييم، وإرشاد الطلبة، وما إلى ذلك.

5. 4. مساوئ التعليم الإلكتروني وتأثيره على جودة التعليم العالي:

تتلخص بعض وجهات نظر المعارضين للتعليم الإلكتروني فيما يلي : (غراف، 2012)

يتطلب التعليم الإلكتروني جهودًا مكثفة في التدريب والتطوير المهني للأساتذة والطلبة، خاصة لإعدادهم لخوض التجربة في سياق تنتشر فيه الأمية التكنولوجية في المجتمع.

ويرتبط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرمجيات، وإمكانية إنتاج برامج احترافية.

يفتقر التعليم الإلكتروني إلى الواقعية، ولهذا فإن التواصل المباشر بين الطلبة والأساتذة يبقى ضروريا.

5.5. مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني: فيما يلي نعرض جدولاً يبين الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي:

جدول رقم (1) يوضح الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي (استيتية، سرحان، 2017)

التعليم الإلكتروني	التعليم التقليدي
يقدم التعليم الإلكتروني نوعاً جديداً من الثقافة هي الثقافة الرقمية معالجة المعرفة وصنعها، وتساعد الطالب ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم. بأن يكون هو وليس المعلم محور عملية التعلم	من يعتمد التعليم التقليدي على الثقافة التقليدية التي تركز على التي تركز على حفظ المعرفة واستظهارها، ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم.
يحتاج التعليم الإلكتروني إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من حاسبات وإنتاج برمجيات وتدريب المعلمين والمتعلمين على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا وتصميم المادة العلمية الكترونياً، وهو بحاجة إلى مساعدين لتحقيق بيئة تفاعلية بين المعلمين والمتعلمين.	لا يحتاج التعليم التقليدي إلى تكلفة التعليم الإلكتروني من بنية تحتية وتدريب المعلمين والمتعلمين على اكتساب المهارات التقنية وهو ليس بحاجة إلى مساعدين لأن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى أذهان المتعلمين من دون الاستعانة بوسائط الكترونية حديثة أو مساعدين للمعلم.
لا يلتزم التعليم الإلكتروني بتقديم تعليم في المكان أو الزمان نفسه بل المعلم غير ملزم بمكان معين أو وقت محدد لاستقبال عملية التعلم. فالتعليم الإلكتروني تعليم متزامن أو غير متزامن.	يستقبل المتعلمين التعليم التقليدي في الوقت نفسه والمكان نفسه وهو قاعة الصف الدراسي أي إنه تعليم متزامن فقط.
يؤدي هذا النوع من التعلم إلى نشاط المتعلم وفاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي، وعلى مفهوم ذاتية التعليم.	يعد الطالب في التعليم التقليدي سلبياً في تعلمه فهو يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم من دون أي جهد يبذله في البحث والاستقصاء، لأنه قائم على أسلوب المحاضرة والإلقاء
يتيح التعليم الإلكتروني فرصة التعليم المختلف فئات المجتمع ولا يشترط الحضور إلى المؤسسة التعليمية.	يشترط التعليم التقليدي على المتعلم الحضور إلى المؤسسة التعليمية والانتظام طوال أيام الأسبوع عدا أيام العطل.

يكون المحتوى التعليمي أكثر غزارة ودافعية للمتعلم على التعلم، حيث يقدم في هيئة نصوص تحريرية، وصور ثابتة ومتحركة، ولقطات وفيديو ورسومات ومخططات ومحاكاة، ويكون في هيئة مقرر الكتروني - كتاب الكتروني - كتاب مرئي.	يقدم المحتوى التعليمي على هيئة كتاب مطبوع يحتوي على نصوص تحريرية، وإن زادت عن ذلك بعض الصور، وقد لا تتوفر فيها الدقة العلمية المطلوبة.
حرية تواصل المتعلم مع المعلم في أي وقت، وطرح الأسئلة التي يريد الاستفهام عنها، ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة.	يحدد التواصل مع المعلم بوقت الحصة الدراسية وبأخذ بعض المتعلمين الفرصة لطرح الأسئلة على المعلم ووقت الحصة لا يتسع للجميع
دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه والنصح والمساعدة وتقديم الاستشارة.	دور المعلم ملقن للمعلومات وناقل لها..
يتنوع زملاء المتعلم من أماكن مختلفة من أنحاء العالم، فليس هنالك مكان بعيد وصعوبة في تعرف على أصدقاء وزملاء جدد.	يقتصر الزملاء على الموجودين في الصف أو المدرسة أو في محيط المدرسة
يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فالتعليم الإلكتروني يقدم التعليم وفقا لاحتياجات المتعلمين ووفقا لمستوى نضجهم وخبراتهم السابقة.	لا يراعي التعليم التقليدي الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يقدم التعليم للصف بالكامل وبطريقة شرح واحدة.
يعتمد على طريقة حل المشكلات وينمي لدى المتعلم قدراته الإبداعية والناقدة.	يعتمد على الحفظ والاستظهار ويركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى.
يهتم بالتغذية العكسية الفورية	التغذية العكسية ليس لها دور في العملية التعليمية.
سهولة تحديث المواد التعليمية	تبقى المواد التعليمية المقدمة دون تغيير أو تطوير لسنوات

الالكترونية بكل ما هو جديد.	طويلة.
يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والاختبارات والواجبات ومنح الشهادات بطريقة الكترونية عن بعد.	يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والاختبارات والواجبات ومنح الشهادات بطريقة مباشرة وبشرية.
يسمح بقبول أعداد كبيرة غير محدودة من الطلبة من أنحاء العالم.	تقبل أعداد محدودة من الطلبة في كل عام دراسي وفقا للامكان المتوفرة.

الخلاصة

يشمل التقدم العلمي والتكنولوجي جميع مجالات الحياة، بما في ذلك تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والمعدات. ومن أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتمثل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإلكترونيات ذات التقنية العالية وشبكات الإنترنت، من الضروري مواكبة هذا التقدم. إن استخدام الحاسوب في التعليم لا يزال في بداياته ويتنامى يوماً بعد يوم، فمن استخدام الحاسوب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيراً مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التكنولوجيا في إيصال المحتوى للمتعلمين بجودة وكفاءة عالية، ويأخذ أشكالاً مختلفة ومتعددة.

وبالتالي فإن التعليم الإنساني في القرن الحادي والعشرين يحاول أن يؤكد نفسه كعملية لا تحدّها حدود المكان أو الانتماء أو الزمان، بهدف تحقيق مستويات عالية أو متقدمة على المستوى الفكري أو الوجداني أو حتى البدني، وهذا لا يتحقق إلا باستثمار طاقات الناس وقدراتهم وإمكاناتهم في التعلم بشكل عام وفي استراتيجيات التعليم الإلكتروني بشكل خاص.

خلاصة القول، لقد ثبت أن التعليم الإلكتروني يمكن تصنيفه إلى تعليم متزامن وتعليم غير متزامن، وله عدد من المزايا، ولتحقيق جودة هذا الأخير من الضروري استخدام التعليم الإلكتروني كمكمل للتعليم التقليدي وصولاً إلى تحقيق الجودة في مخرجات التعليم العالي.

التوصيات:

ضرورة تطبيق أدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني المختلفة في الجامعة لمواكبة التقدم في المعرفة والتكنولوجيا. توفير الدعم المادي لتلبية متطلبات البرامج التعليمية. ويشمل ذلك شبكات اتصال واسعة النطاق على الإنترنت وغير متصلة بالإنترنت، وقواعد البيانات والمكتبات الافتراضية التي تستخدم هذه الشبكات، وقواعد البيانات والعتاد المناسب لهذا النوع من التعليم. تنظيم دورات تدريبية للأساتذة والطلبة على استخدام البرامج التعليمية. وبما أن استخدام الفيديو التعليمي ينطوي على عدد من العيوب، يوصى أولاً بحل الفيديو التعليمي محل الفيديو التقليدي بل يجب أن يكون مكماً له.

قائمة المراجع:

- 1- العويد، أحمد صالح والحامد، أحمد بن عبد الله (2004)، التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض، دراسة حالة، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الفيصل بالرياض،
- 2- العيادي محمد فوزي والطائي يوسف حجي، (2008) إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 3- الفاعوري رفعت عبد الحليم وآخرون، (2011)، دورية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- 4- الصيرفي محمد، (2009)، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي الإسكندرية.
- 5- استيتية دلال، عمر موسى سرحان (2017)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- 6- الشorman، عاطف أبو حميد (2013)، تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المناهج، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن.
- 7- حرنان نجوى، (2014)، مساهمة إدارة المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي، أطروحة دكتوراه LMD في علوم التسيير تخصص تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 8- خان، بدر (2005)، استراتيجيات التعليم الإلكتروني، الطبعة الأولى، ترجمة علي بن شريف الموسوي وآخرون، شعاع للنشر والعلوم، سوريا.
- 9- خضري، عودة (2008)، الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 10- دردر اسماء، (2016)، أثر تكنولوجيا المعلومات في ترقية تسويق الخدمات المصرفية والمالية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص تسويق جامعة العربي بين مهدي، ام البواقي.
- 11- راس مراد، (2006)، أثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة، رسالة ماجستير في علوم التسيير فرع اداري الاعمال، جامعة الجزائر.
- 12- رجب عبد الحميد محمد، المشاط عبد الفتاح بن سليمان، (2012)، استخدام أساليب التعليم الإلكتروني الموائمة في دعم جودة التعليم المستمر، مجلة التعليم الإلكتروني، تاريخ العدد 28.
- 13- رقاد صليحة، (2014)، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته، أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1.
- 14- زغلاش علي صورية، (2017)، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال ودوره في تفعيل النشاط البنكي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية تخصص بنوك، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- 15- سالم، أحمد (2004)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

- 16- عشية، فتحى درويش (2009)، دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة، الطبعة الأولى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.
- 17- عبد الحميد، محمد (2005)، فلسفة التعليم عبر الشبكات، الطبعة الأولى، عالم الكتب القاهرة، مصر.
- 18- عبد الحميد محمد، (2007)، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، القاهرة، عالم للنشر والتوزيع.
- 19- عبد البارئ إبراهيم درة، (2003)، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات، الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
- 20- غراف نصر الدين، (2012)، التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة التعليم الالكتروني، العدد 28.